عليه لفظ المفتاح وهو قوله الخ اذ لو كان المراد بالاصل التشبيه لكان تقدير الكلام واذا كان نواسع التشبيه والاعتراف بالتشبيه ولا يخفى ركاكته قوله كقوله هي الشمس مسكنها الخ فان قلت الاستشهاد على ما ذكره بهذا البيت لا يصح لجواز ان يحمل الضمير المنفصل اعني هي على ضمير القصة قلت قوله فعز الفواد عزاء جميلا يدل على ان الضمير راجع الى الحبيبة وايضا شرط ضمير القصة ان يكون ما بعده من النسب المسكوكة في الجملة حتى يفيد التاكيد وكون الشمس الحقيقي في السماء جلي لكل احد قوله اي اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى قال الشارح في شرح المفتاح ينبغي ان يكون المراد بالرجل الخطوط لان المتردد الذي يقدم رجلا لا يوخر اخرى بل ذلك الرجل الاولى بعينه يخطو خطوة الى قدام وخطوة الى الخلف وفيه بحث اما اولا فلان المراد بالقدام قدام الشخص فيكون الخلف الواقع في مقابلته خلفه ايضا ومن البين ان هذا ليس هيئة المتردد واما ثانيا فلان اعتبار التقديم في الخطوة لا يخلو عن تكلف وتجوز لان الخطوة انما يحصل بتقديم الرجل لا انها حاصلة مقررة تقدم تارة وتوخر اخرى واما ثالثا فلان المتبادر من المثل اتحاد متعلق التقديم والتاخير كما لا يخفى على ذي انصاف وعلى ما ذكره الشارح لا يكونان واقعين على شيء واحد فالوجه ان يقال اخرى صفة تارة والمعنى تقدم رجلا تارة وتوخر تارة اخرى فيتحد متعلق التقديم والتاخير قوله فحصر المجاز المركب في الاستعارة وتعريفه بما ذكر عدول عن الصواب الحصر مستفاد من تعريف المبتدا باللام في قوله واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل الخ وقد يعتذر بانهم انما لم يتعرضوا للقسم الآخر من المجاز المركب اعني ما ليس باستعارة تمثيلية لقلته وقلة لطائفه قوله لان الاستعارة يجب ان يكون لفظ المشبه به الخ هذا اولى من تعليل صاحب الكشاف عدم التغيير بان الامثال السايرة لا يكون الا قولا فيها غرابة من بعض الوجوه فحوفظ على تلك الغرابة وحميت الالفاظ عن التغيير وذلك لان الظاهر ان فتح التاء في قولك بالصيف ضيعت اللبن لا تغير غرابة كانت عند الكسر قوله بالصيف ضيعت اللبن الباء في بالصيف بمعنى في كما في قولك جلست بالمسجد قال الميداني ويروى في الصيف مكان بالصيف فكل من الباء وفي مقبول رواية ودراية قوله لان المثل قد ورد في امراة وهي خنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحت عمرو بن عدس وكان شيخا فابغضته فطلقها فتزوجت عمرو بن معبد بن زرارة وكان شابا فقيرا فلما شتوا ارسلت الى الشيخ تستميح لبنا فقال ذلك المثل فلما رجع الرسول واخبرها بما قال ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير يعني ان هذا الشاب الجميل مع اللبن القليل الممزوج اي الممزوج بالماء خير منك ومن لبنك الكثير وانما خص الصيف لان سوالها الطلاق كان في الصيف قوله واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة قد

يقال

يقال انما سمي استعارة بناء على انه شبه الاستعارة في صفقة وهي ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به قوله واذا المنية انشبت اظفارها الخ اذا شرطية وانشبت مفسر لفعل مضمر دخل عليه اذ التقدير واذا انشبت جزاء الشرط والمنية في الاصل من مني الشيء اي قدر سمي الموت بها لانه مقدر قوله تجعل معاذة المعاذة والتعويذ والعوذة كلها بمعنى وهي شيء يعلق على عنق الصبيان صونا لهم عن العين او الجن على زعمهم قوله بتجلدي للشامتين التجلد اظهار الجلادة والجراءة والشماتة الفرح ببلية العدو وريب الدهر حوادثه والتضعضع الحركة والاضطراب قوله ولا نبقيا على ذي فضيلة الابقاء اسم من ابقيت على فلان اذا رحمته قوله ان قلت فماذا يقول المصنف الخ يعني ان فيه استعارة تخييلية بدون الاستعارة بالكناية فلا يصح الحكم بانهما متلازمان قوله بعد تسليم صحة هذا الكلام يعني انا لا نسلم صحة هذا المثال لانه مثال مخترع لم يصدر عن البلغاء وبهذا المنع المشار اليه ظهر وجه احالة السكاكي في بحث الاستعارة بالكناية بعد ايراد قوله انياب المنية الشبيهة بالسبع وجود التخييلية بدون المكنية الى آخر الفصل حيث ذكر هناك وجودها بدون المكنية في قول ابي تمام لا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكائي وذلك لان المثال السابق لما كان من مخترعات السكاكي نفسه لم يعتد به بخلاف ما ذكره في آخر الفصل من قول ابي تمام واندفع ايراد الفاضل المحشي هناك حيث قال يخدش هذا الوجه ان وجود التخييلية بدون المكنية قد علم مما سبق من انياب المنية الشبيهة بالسبع فلا فائدة في هذه الحوالة قوله شاع استعمال النقض في ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل ومنه قول ابن التيهان في بيعة العقبة يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك قوله ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ان يسكتوا بدل من هذا اي سكوتهم عن الشيء المستعار من اسرار البلاغة قوله وهذا قريب مما ذكره المص في التخييلية والفرق ان التخييلية على ما ذكره الشيخ لا يجب ان يكون مقارنا للاستعارة بالكناية بل يجوز ان يكون مقارنا للتشبيه ولا كذلك على ما ذكره المصنف قوله وغداة ريح قد كشفت وقرة الى آخره الواو بمعنى رب المستعارة للكثرة ومفعول كشفت محذوف اي ازلت ودفعت برودته على الناس بالاطعام والكسوة وايقاد النيران والقرة بكسر القاف وتشديد الراء بمعنى البرد معطوف على غداة او ريح وقد يروى بفتح القاف يقال يوم قر وليلة قرة اي باردة واذ ظرف لكشفت واصبحت تامة فاعلها زمامها والتانيث باعتبار المضاف اليه او الضمير المستتر فيها العايد الى القرة او الغداة والجملة اعني بيد الشمال زمامها حال من الفاعل وقيل ناقصة اسمها الضمير المستتر فيها والجملة اعني بيد الشمال زمامها خبرها والشمال بالفتح ريح يقابل الجنوب مشهورة بشدة البرد قوله اي سلامن